مؤتمر صحافي للوزير في كابينيت الحرب الإسرائيلي ورئيس تحالف "المعسكر الوطني"، بيني غانتس، قال فيه: إن إسرائيل "أضاعت وقتاً ثميناً في التقدم نحو تفكيك حكم حماس مع التركيز على شمالي قطاع غزة، بسبب المماطلة"، وشدّد على ضرورة وقف عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة واستبدالها بـ"منظمات دولية غير مرتبطة بحركة حماس"، حتى لو أدى ذلك إلى "وقف أو تقليص كميات" المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى قطاع غزة، كما انتقد معسكر اليمين وسلوك رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خصوصاً في ما يتعلق بالمحادثات الجارية للتوصل إلى اتفاق مع حركة حماس لإطلاق سراح المحتجزين في غزة*

2024/2/6

"حتى لو كنا نمر بفترة صعبة وطويلة ومليئة بالتحديات، فإننا لن نعود إلى السادس من تشرين الأول/ أكتوبر؛ لسوء الحظ، في الأيام القليلة الماضية، هناك من نسي هذا الأمر، بالتحديد في القيادات الذين باتوا يديرون خطابات فئوية في الكنيست ويحولون اجتماعات الكابينيت إلى عروض لإهانة الجيش".

وتابع، في إشارة إلى نتنياهو، "يقارنون (الانتقادات في) الاستوديوهات التلفزيونية بمن قتلوا بناتنا وأبنائنا. إن كونك قائداً عاماً أثناء الأزمات يعد مسؤولية كبيرة. أدعو الجميع من جميع أطراف الخريطة السياسية، قبل لحظة من التصريح، فكروا في المقاتلين والرهائن، وتذكروا إلى أين وصلنا ولماذا وصلنا إلى هنا؟ مواطنو إسرائيل يستحقون ما هو أفضل".

"نعمل على إعادة الرهائن.. من الخطأ تقديم معلومات للعدو".

وأضاف "حين نعمل هذه الأيام على وضع مخطط لإعادة الرهائن. هذا نتيجة للضغط العسكري المستمر، ولقوتنا كمجتمع يسعى إلى الحياة، وللإجراءات الدبلوماسية التي نتخذها، بما في ذلك بمشاركة عائلات الرهائن التي تتحلى بالشجاعة؛ إن مهمة إعادة الرهائن جزء لا يتجزأ من النصر ولا تحل محل واجبنا في إزالة خطر حماس".

وتابع "إذا وصلنا إلى مخطط، سيكون مخططاً على طريق النصر. في هذه المرحلة من الخطأ أن نقدم لأعدائنا معلومات ونخترع خطوطاً حمراء قد تكون موجودة بالفعل. يجب أن

---

* **المصدر:** عرب 48

http://tinyurl.com/4c6mzyk6

نحتفظ بها في الغرف المغلقة حتى لا نضر بالجهد المبذول للتوصل إلى مخطط جيد، حتى لو كان ذلك مؤلماً".

وأضاف "عندما نبلور مخططاً، سنعرضه على الجمهور بشفافية، وسنصادق عليه في الحكومة".

"سنصل إلى رفح"

وفيما يتعلق بالعمليات العسكرية، قال إن الحرب على قطاع غزة "انتقلت إلى مرحلة القتال المركز، إنها ليست بالضرورة مرحلة أقل قوة – ولكنها موجهة نحو المساحات والأهداف. وإذا اضطررنا لذلك فسنكثف القتال. خان يونس عاصمة الإرهابيين باتت مطوقة، هناك مخرج ولكن لا مجال للدخول إلى المنطقة. الأمر ذاته ينطبق على شمالي قطاع غزة".

وتابع "سوف نصل قريباً إلى رفح وفي أي مكان يتواجد فيه مخربو حماس. كما أننا مستمرون في تحصيل ثمن في شمال (في إشارة إلى المواجهات المتصاعدة مع حزب الله في المنطقة الحدودية مع لبنان)، وشدّد على أن ذلك سيتواصل "حتى يعود سكاننا بأمان إلى منازلهم".

واعتبر أن جيش الاحتلال "أثبت في الأشهر الأخيرة أنه يعرف كيفية إيجاد الحلول لأية مهمة. لقد كان هناك من حذرنا من التوغل في غزة. لكن مقاتلينا يظهرون عزيمة غير عادية وقدرات خارقة في القتال ضد جيش إرهابي. إننا نثبت أن بإمكان قواتنا البرية تحقيق نجاحات عملياتية غير مسبوقة".

واستدرك قائلاً: "لا توجد انتصارات فورية. سوف نفوز، وسيكون الأمر طويلاً ومعقداً. إنه لسوء الحظ يتضمن بذل الدم والعرق والدموع. لكننا سنفوز لأنه ليس لدينا بلد آخر، لأنه ليس لدينا خيار آخر. سوف ننتصر لأن الشعب الأبدي لا يخاف من طول الطويل".

"استبدال أونروا بمنظمات دولية غير مرتبطة بحماس".

وتابع "للأسف، فقد أضعنا وقتاً ثميناً في المضي قدماً لتفكيك سلطة حماس مع التركيز على شمال قطاع غزة، بسبب المماطلة. والآن، وعلى وجه السرعة، يجب الدفع بمخطط لنقل المواد الغذائية إلى غزة من خلال منظمات دولية غير تابعة لحماس مثل أونروا. حتى لو كان ذلك يتطلب وقف أو تقليص كميات (المساعدات التي يسمح الاحتلال بدخولها إلى غزة".

وقال إن ذلك ضروري "حتى لو سمحنا بدخول الشاحنات من شمال قطاع غزة وليس من الجنوب. كل الخيارات مطروحة على الطاولة"، واعتبر أن الخط الأحمر الوحيد في هذه المسألة هي ضمان عدم وصول المساعدات إلى حماس. وتابع "هدفنا هو السيطرة الأمنية بنسبة 100٪ – السيطرة المدنية 0٪".

وتابع "لكي يحدث هذا، يجب أن يشارك العالم أيضاً. عندها فقط سيصل المزيد من المساعدات إلى السكان ولن تمر عبر المخربين".

"التطبيع مع السعودية وربط ذلك برؤية الاحتلال لمستقبل غزة"

وعن التطبيع مع السعودية، قال غانتس إن "دولة إسرائيل تعمل على الدفع باتفاقيات لتطبيع العلاقات مع السعودية ودول أخرى بدعم من صديقتنا العظيمة، الولايات المتحدة الأميركية، وهي عملية أشارك فيها أنا بشكل مباشر"، واعتبر أن ذلك قد يساهم في "تقويتنا في مواجهة المحور الإيراني".

وأشار إلى أن التطبيع مع السعودية سيساهم "في جلب جهات معتدلة تجعل من الممكن إلغاء حكم حماس في غزة، واستبداله بجهات لا يمارس الإرهاب ولا يثقف على الإرهاب"، وشدّد على أن "توسيع اتفاقيات أبراهام سيكون بمثابة إنجاز إقليمي سعت حماس إلى منعه في (هجوم) 7 أكتوبر/ تشرين الأول".

خلال المؤتمر، قال غانتس إنه "من المهم التأكيد على ما سنواصل القيام به تحت أي ظرف: وسنواصل جهودنا لإعادة الرهائن حتى عودتهم أحياء؛ ولن نتوقف حتى نزيل تهديد حماس ونطرد حزب الله ونسمح للسكان بالعودة بأمان إلى الجنوب والشمال؛ وسنحافظ على أمننا في أيدينا. وستستمر سيطرة إسرائيل الأمنية ومكافحة الإرهاب في كل مكان".

"موعد عودة النازحين من الشمال والجنوب"

وعن عودة النازحين، قال: "أود أن أتوجه بالحديث إلى سكان النقب الغربي وقادتهم، إن الجيش الإسرائيلي منتشر لحمايتك في المنطقة الحدود وغيرها من المناطق، وسنسمح لكل مواطن ومجتمع باختيار موعد العودة، وفقاً لتوجيهات وزارة الأمن، التي أقف خلفها مثل المستوى السياسي بأكمله. نتحمل المسؤولية".

وختم خطابه بالقول: "أنا شخصياً قررت أن أنقل مكان إقامتي إلى 'ياد مردخاي' [في غلاف غزة]. سأنتقل إلى هناك في الأسابيع المقبلة. أنا متأكد من أن الجيران سيكونون كثيرين وصالحين. ومن الأزمة الصعبة، سنصبح أقوى وننمو معاً".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/